من الافتتان بامراة او غيرها والمراد من المجالس اعم من الطرق وهذا
متأكد على كل جالس والغض خفض الطرف اى حبسه وكفه عن النظر
وكل شى كففته فقد غضضته طب عن سهل ضد الصعب بن حنيف
بضم المهملة وفتح النون وسكون المثناة تحت ابن واهب الانصارى
الاوسى بدرى جليل قال قال اهل العالية يا رسول الله لابد لنا
من مجالس فذكره قال الهيثمى فيه ابوبكر بن عبد الرحمن الانصارى
تابعى لم اعرفه وبقية رجاله وثقوا انتهى والمولف رمز لحسنه •
ادوا العزايم جمع عزيمة وهى لغة القصد المؤكد ومنه ولم نجد
له عزما وعرفا ما لزم العباد بالزام الله قيل الحكم الاصلى السالم
عن المعارض واقبلوا الرخص جمع رخصة وهى لغة خلاف التشدد
وعرفا الحكم المتغير الى سهولة والمراد اعملوا بهذه وبهذه ولا
تشددوا على انفسكم بالتزام العزايم فان هذا الدين يسر وما
شاده احد الا غلبه وهذه الرخص ما سهله الله على عباده
كقصر وفطر لمسافر ومسح خف وفطر مريض وشيخ هم وحامل
ومرضع وغير ذلك مما اجمع على حله فاذا انعم الله على العبد بنعمة
حسن قبولها اجلالا لما صدر من كرمه ودعوا الناس اتركوهم
ولا تبحثوا عن عيوبهم واحوالهم الباطنة فقد كفيتموهم اى اذا
فعلتم ذلك فقد كفاكم شرهم من يعلم السر واخفى وفيه تحذير
من مخالطة الناس وحث على تجنبهم بقدر الامكان خط عن
ابن عمر باسناد ضعيف لكن له شواهد يأتى بعضها •
ادیموا واظبوا او تابعوا ندبا الحج والعمرة اى ائتوا بهما على الدوام
والملازمة لوجه الله فانهما ينفيان يبعدان الفقر بفتح الفا
وضمها وكل منهما على حدته ينفى الفقر ففى خبر ما امعر اى
افتقر حاج قط اى ما افتقر ولا احتاج وتخلفه فى بعض الافراد
لعارض والذنوب اى ويمحوان الذنوب بمعنى انه سبحانه يكفرها
بهما اما الحج فيكفر الصغاير والكباير واما العمرة فيظهر انها انما
تكفر الصغاير ثم شبه ذلك تشبيه معقول بمحسوس بقوله كما ينفى
الكير بكسر الكاف وسكون المثناة تحت زق ينفخ فيه الحداد والمبنى
من الطين كور خبث الحديد بفتحات وسخه الذى تخرجه النار
فانه فى كل مرة يخرج منه خبث فلا ينفى خبثه الا تتابع دخوله
وتكرره وخص الحديد الذى هو اشد المنطبعات صلابة واكثرها

خبثا

خبثا اشارة الى ان الفقر وان اشتد والذنوب وان خبثت وعظمت يزيلهما
المداومة على النسكين ويأتى فى خبر ان متابعتهما ايضا تزيد فى العمر
والرزق واقتصر هنا على ذينك ليتم وجه التشبيه وفيه مشروعية
ادامة الحج والعمرة واحيا الكعبة وبقاع المناسك بهما وهو فى كل عام
فرض كفاية على القادرين وان حجوا وتجديدات القلوب على محبة
ذلك ويعتبر وقوف جمع بعرفة يظهر بهم الشعار قط فى الافراد
بفتح الهمزة طس عن جابر قال الهيثمى فيه عبد الملك بن محمد بن
عقيل وفيه كلام ومع ذلك حديث حسن •
اذا اتاك الله بالمد اى اعطاك مالا اى شيئا له قيمة يباع بها
سمى مالا لانه يميل القلوب او لسرعة ميله اى زواله فلير بالبنا
للمجهول اى فلير الناس اثر بالتحريك نعمة الله عليك اى سمة
افضاله وبها اعطاه فان من شكر النعمة افشاها كما فى خبر ولما
كان من النعم الظاهرة ما يكون استدراجا وليس بنعمة حقيقة اردفه
بما يفيد ان الكلام فى النعمة الحقيقية فقال وكرامته التى اكرمك
بها وذلك بان يلبس ثيابا يليق بحاله نفاسة وصفاقة ونظافة
ليعرفه المحتاجون للطلب منه مع رعاية القصد وتجنب الاسراف
ذكره المظهر وكان الحسن يلبس ثيابا تليق بحاله نفاسة وصفاقة
ونظافة ليعرفه المحتاجون للطلب منه مع رعاية القصد وتجنب
الاسراف ذكره المظهر وكان الحسن يلبس ثوبا باربعمائة وفرقد
السبخى يلبس المسح فلقى الحسن فقال ما الين ثوبك قال فرقد
لبس لين ثوبى يبعدنى عن الله ولا خشونة ثوبك تقربك منه ان الله
جميل يحب الجمال فان قلت الحديث يعارضه حديث البس
الخشن من الثياب وحديث تمعددوا واخشوشنوا قلت
لا كان المصطفى طبيب الدين وكان يجيب كلا بما يصلح حاله فمن
وجده يميل الى الرفاهية والتنعم فخرا وكبرا امره بلبس الخشن
ومن وجده يقتر على نفسه ويبالغ فى التقشف مع كونه ذا مال امره
بتحسين الهيئة والملبس فلا ينبغى لعبد ان يكتم نعمة الله تعالى
عليه ولا ان يظهر البوس والفاقة بل يبالغ فى التنظيف وحسن
الهيئة وطيب الرايحة والثياب الحسنة اللايقة به ولله در القايل
• فرثاث ثوبك لا يزيدك زلفة • عند الاله وانت عبد مجرم •
• وبهاء ثوبك لا يضرك بعد ان • تخشى الاله وتتقى ما يحرم •

Copyright ... University